التحقيق في ثبوت جملة " يحيى ويميت "

في التهليل الوارد في بعض الأذكار النبوية في الصحيحين

د.سعيد بن صالح الرقيب(*)

مقدمة :

الحمد لله عدد ما ذكره الذاكرون ، والصلاة والسلام على خير خلقه نبينا محمد بن عبد الله أما بعد .

فقد تضافرت نصوص الكتاب والسنة على الدعوة إلى المحافظة على ذكر الله وعلى الإكثار منه ، ولأهمية الذكر قد بينت السنة النبوية كثيراً من الأحوال والأزمنة والأمكنة التي يستحب فيها ذكر الله ، ولمكانته وعلو منزلته فقد اعتنى علماء الحديث قديماً و حديثاً بأحاديث الأذكار، فمنهم من جعل لها أبواباً خاصة في مصنفاتهم ، ومنهم من أفردها بالتصنيف ، وما كان هذا منهم إلا حرصاً على المحافظة على الهدي النبوي في الأذكار ، ومن أجل القيام بواجب تبليغها ، وعلى حث الناس على أن يأتوا بالأذكار- وفقَ ما جاء عن النبي ﷺ ، حيث تقرر في منهج الرواية لديهم ضرورة العناية بألفاظ الحديث عموماً، والأذكار خصوصاً، ووجوب الإتيان بها من غير زيادة ولا نقصان.

وقد تكرر في عددٍ من الأذكار النبوية جملة التهليل : ﴿ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ،لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ﴾ ، وقد رأيت في بعض المطبوعات ، وسمعت كثيراً ممن يرددها يزيد فيها جملة ":

(*) الأستاذ المشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة كلية الشريعة وأصول الدين – جامعة الملك خالد بأبها .

يحيى ويميت " ، وأثناء المراجعة والتحقيق ، وجدت أن هذه الجملة مقحمة في عدد من الأذكار النبوية الصحيحة وليست منها.

وقد ساهم في انتشار هذه الجملة أسباب منها:

- وجود بعض الروايات الشاذة ، التي يزيد فيها أصحابها هذه الجملة ، مخالفين فيها رواية الثقات الأثبات.
- انتشار هذه الجملة على ألسنة الوعاظ الذين يحثون الناس على العناية بالأذكار من غير تحرٍ ولا تدقيق في ألفاظهم.
- كثرة المطبوعات الورقية ، والمنتديات في شبكة الانترنت التي تجمع الأذكار النبوية، فيأتي أصحابها بالحديث من أحد المصادر غير الصحيحين، بزيادة تلك الجملة ، ثم ينسبون الحديث إلى الصحيحين أو أحدهما ، وهذا ناتج عن عدم العناية بتخريج الحديث من مصادره الأصلية ، وغياب المنهجية العلمية في التخريج.
- ورود هذه الجملة في بعض الأذكار الواردة بأحاديث ضعيفة ، فأصبحت تجري على ألسنة الناس مكان اللفظ الصحيح.

فرغبت في كتابة هذا البحث للتحقق من ورود هذه الجملة في الأذكار الواردة في الصحيحين ، وجعلته بعنوان:" التحقيق في ثبوت جملة " يحيى ويميت " في التهليل الوارد في بعض الأذكار النبوية في الصحيحين".

وذلك للأسباب التالية :

- رغبة في الخير لنفسي ولإخواني المسلمين بالمحافظة على الأذكار على وفق ما جاءت عن النبي ﷺ .
- الذب عن الصحيحين برد ما نسب إليهما من ألفاظ ، وليست فيها.

- إظهار عناية المحدثين بألفاظ الأذكار النبوية.

وجاءت خطة البحث كما يلي:

المقدمة:

التمهيد : بيان وجوب العناية بلفظ الحديث.

المبحث الأول : الأحاديث التي لم يقع فيها اختلاف بزيادة جملة :" يحيى ويميت ".

المبحث الثاني : الأحاديث التي وقع فيها اختلاف بزيادة جملة :" يحيى ويميت ".

الخاتمة.

خطة العمل

وجاء العمل في تخريج الحديث ودراسته كما يلي :

- أورد متن الحديث كاملاً من أحد المصادر.
- أرتب مصادر التخريج حسب شهرتها عند المحدثين، فأبدأ بالكتب الستة ، ثم أرتب بقية المصادر على حسب تقدم وفيات أصحابها.
- إذا كان الحديث مخرجاً في كتاب لأحد الرواة كمالك ، فأبدأ بذكره ثم أذكر من خرج الحديث من طريقه.
- إذا كان الحديث مما سلم من الزيادة فأجمل في تخريجه .
- أما إذا كان الحديث مما وقع فيه اختلاف بزيادة الجملة فأقوم بالتفصيل في تخريج الحديث.
- أذكر مدار الحديث الذي وقع عليه الاختلاف، ثم آتي بأوجه الاختلاف عنه.
- أذكر تحت كل وجه تفصيلاً لروايات كل راوٍ عن المدار ، والمصادر التي خرجت روايته .
- أترجم لمدار الحديث ، ثم للرواة عنه- تراجم مختصرة ، لبيان مرتبته عند علماء الحديث ، وأرتبهم حسب الترتيب المذكور في تخريج الحديث.
- ضبطت ما يشكل من أسماء الرواة ، وبينت ما يحتاج من غريب الحديث.
- أذكر في دراسة الاختلاف ما أنا معني بدراسته فقط ، وهو التحقيق في ورود جملة :"يحيى ويميت " ، وما عداها من اختلاف في سند الحديث أو متنه فلا أعرج عليه.
- أذكر الوجه الراجح من أوجه الاختلاف ، وقرائن ترجيحه.

- أكتفي بعزو الحديث إلى الصحيحين أو أحدهما عند الحكم عليه.
- إذا وقع الاختلاف في طبقة أحد الشيوخ ثم في طبقة أحد التلاميذ عنه فأبدأ بالتحقق من رواية التلميذ حتى أتحقق من روايته مع من تكون من المختلفين على مدار الحديث.
- إذا وقع الاختلاف على أحد الرواة ، ووجدت أن الحديث قد رواه غيره من طبقته عن الشيخ نفسه من غير اختلاف بين الرواة عنه فأقدم تخريج المتابعات للمدار عن ذلك الشيخ.

وسيكون البحث مقصوراً على الأذكار التي وردت في أحاديث الصحيحين ، أو أحدهما ، وما دخل على الحديث المخرج فيهما من زيادة هذه اللفظة في مصادر الحديث الشريف الأخرى.

وأسأل الله أن يوفقني للعمل بسنة نبيه ﷺ ، وأن يستعملني في خدمتها والدعوة إليها.

التمهيد : بيان وجوب العناية بلفظ الحديث.

أولى علماء الحديث رحمهم الله تعالى لفظ الحديث عناية خاصة قياماً منهم بواجب أداء الحديث كما تحملوه ، واحتساباً للأجر عند الله في القيام بواجب أمانة التبليغ عن النبي ﷺ ، وكان من أصول الرواية عندهم أن يؤدي الراوي الحديث باللفظ الذي سمعه ، قال معن بن عيسى : كان مالك يتقي في حديث الرسول ﷺ الباء ، والتاء ونحوهما "[1] ، وقد تقرر أنه : " لا يجوز عندهم الرواية بالمعنى لما تعبد بلفظه من الأذكار ، كالأذان ، والتشهد ، والتسليم ، قال السيوطي :" لا شك عندي في ذلك "[2] ، فكان مما يجب المحافظة عليه عندهم ألفاظ الأذكار النبوية ، وأقوى دليل لهم في ذلك حديث البراء بن عازب في الذكر قبل النوم ، قال البراء عندما أعاد الحديث على رسول الله ﷺ :" قَالَ فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا بَلَغْتُ " اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ " قُلْتُ : وَرَسُولِكَ ، قَالَ : لاَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ " .[3] ، فلم يأذن له النبي ﷺ بوضع كلمة مكان أخرى في هذا الذكر ، فوجب بناءً على هذا الحديث أن يؤتى بالأذكار النبوية كما وردت عن النبي ﷺ ، من غير تبديل لألفاظها ، ولا زيادة عليها ، ولا نقصان منها ، قال النووي في شرحه للحديث :" واختار المازري وغيره أن سبب الإنكار أن هذا ذكر ودعاء فينبغي فيه الاقتصار على اللفظ الوارد بحروفه، وقد يتعلق الجزاء بتلك الحروف، ولعله أُوحي إليه ﷺ بهذه الكلمات فيتعين أداؤها بحروفها وهذا القول حسن " [4]، وقال ابن حجر:" وأولى ما قيل في الحكمة في رده ﷺ على من

---

(١) فتح المغيث للسخاوي ٢١٢/٢.

(٢) تدريب الراوي ١٠٢/٢.

(٣) رواه البخاري كتاب : الوضوء ، باب : فضل من بات على وضوء ح ٢٤٧.

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم ٣٣/١٧.

قال الرسول بدل النبي أن ألفاظ الأذكار توقيفية ، ولها خصائص وأسرار لا يدخلها القياس ، فتجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به "[1] .

وكان مما يعرف به ضبط الراوي للحديث عند أهل الصنعة هو أن يؤدي الحديث سنداً ومتناً كما سمعه عن شيخه ، فإذا كثرت في حديث الراوي المخالفات لروايات الثقات ،وكثرة الأوهام في حديثه - كان ذلك دليلاً على عدم ضبطه للحديث فيطرح حديثه ، ويجد الباحث في كتب العلل، وكتب التخريج الموسع، وكتب الشروح - الكثيرَ من المواطن التي تكلم فيها العلماء على اختلاف ألفاظ الحديث الواحد وسعيهم الحثيث لتحقيق أي الألفاظ هو الوارد عن النبي ﷺ .

فهذا ابن دقيق العيد يحقق في ألفاظ حديث جابر بن عبد الله ﷺ في وصف حجة النبي ﷺ ، وينبه على الاختلاف في لفظة (نبدأ) الواردة في الحديث ، قال ابن دقيق العيد :" مخرج الحديث عندهم واحد ، وقد اجتمع مالك، وسفيان ، ويحيى بن سعيد القطان على رواية : نبدأ بالنون التي للجمع ، قلت : وهم أحفظ من الباقين " ، ثم أتى الشيخ الألباني وكتب قرابة الصفحتين في تحقيق هذه اللفظة [2].

فإذا توجهت جهود المحدثين رحمهم الله للعناية بهذه الكلمة فمن باب أولى ما جاء من عنايتهم في تحقيقهم لجملة :" يحيى ويميت " ، فهذا الإمام البيهقي عندما أورد حديث جابر ﷺ في صفة حج النبي ﷺ وقرن في سياقه لإسناد الحديث بين رواية أبي بكر بن أبي شيبة ، عن حاتم بن إسماعيل ، ورواية الحسن بن سفيان ، عن هشام بن عمار قال :" لفظ حديث الحسن بن

---

(١) فتح الباري ١١٢/١١.

(٢) وقع اختلاف في رواية هذه اللفظة على ثلاثة أوجه : أبدأ ،و أبدؤوا ، ونبدأ ، ينظر: التلخيص الحبير لابن حجر٢٠٧/٢، وإرواء الغليل للألباني ٣١٧/٤.

سفيان رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة إلا أنه لم يذكر قوله : يحيي ويميت " [١].

واستمرت عناية المحدثين بهذه اللفظة، فقد ذكر الذهبي في ترجمة : أبي القاسم هبة الله بن علي البوصيري [٢] ، : قال الشيخ الضياء :" كان قد ثقل سمعه، وكان يسمع بإذنه اليسرى أجود، وكان شرساً شاهدته وشيخنا عبد الغني يُقرأ عليه من البخاري حديث: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، فقال ليس فيها :" يحيى ويميت"[٣] .

وهذا ابن حجر في شرحه لحديث عبادة بن الصامت الآتي يقول :" قوله له الملك وله الحمد زاد على بن المديني عن الوليد " يحيى ويميت " ، أخرجه أبو نعيم في ترجمة عمير بن هانئ من الحلية من وجهين عنه "[٤].

فيتضح مما سبق أن هذه الجملة ليست مما قد يتسامح فيه الباحثون في الحديث الشريف من باب الرواية بالمعنى، إذ هي زيادة في الحديث الشريف ، وينبغي التحقيق في ثبوتها من عدمه ، وبخاصة فيما جاء من أحاديث الصحيحين فمن مقتضيات الأمانة العلمية ، و إتباع المنهج الصحيح في تخريج روايات الحديث ألا ينسب للحديث المخرج في الصحيحين ما ليس منها بأن يقال وفي رواية أخرى زيادة جملة كذا وكذا .

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٩٣/٥.

(٢) مات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، ينظر: سير أعلام النبلاء ٣٩١/٢١ ت ١٩٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٩١/٢١.

(٤) فتح الباري ٤٠/٣.

المبحث الأول

الأحاديث التي لم يقع فيها اختلاف بزيادة جملة :" يحيى ويميت ".

(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ[١] مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ ثَلاَثَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ :" لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ ".

تخريج الحديث:

أخرجه مالك في الموطأ رقم (٩٤٢) ، ومن طريقه أخرجه البخاري في صحيحه رقم (١٧٠٣) واللفظ له ، و (٦٠٢٢)، ومسلم في صحيحه رقم (٣٣٤٣) ، والنسائي في السنن الكبرى رقم (٨٧٧٣) ، وأخرجه أبو داود في سننه رقم (٢٧٧٢، وأحمد في المسند رقم (٥٢٩٥) ، وابن حبان في صحيحه رقم (٢٧٠٧) ، و أبو عوانة في المستخرج رقم (٢٩١٩) ، والمحاملي في الدعاء رقم (٥٩) ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠٦٦٤) ، وفي الدعوات الكبير رقم (٣٨٧).

وأخرجه مسلم في صحيحه رقم (١٣٤٤) ، وعبد الرزاق في المصنف رقم (٩٢٣٥) ، والنسائي في الكبرى (٤٢٤٣) ،وأحمد في المسند (٤٨٢٠) وأبو عوانة في المستخرج رقم (٢٩٢١) (٥٠٧٦)، والطبراني في الدعاء رقم (٧٧٦) ، والببيهقي في الآداب رقم (٦٩٥) ، من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع.

---

(١) قفل : قفل يقفل إذا عاد من سفره ، النهاية في غريب الحديث ٤/٩٢.

وأخرجه مسلم في صحيحه رقم (١٣٤٤) والترمذي في السنن رقم (٩٦٥)، وأحمد في مسنده (٤٥٩٠) و(٤٧٣٧) من طريق أيوب بن موسى عن نافع.

ثلاثتهم : مالك بن أنس ، و عبيد الله بن عمر ، وأيوب بن موسى ، عن نافع مولى ابن عمر.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٩٩٥) ، أخرجه النسائي في الكبرى (١٠٣٧٤) وأحمد في المسند (٤٦٦٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٣٠١٨) من طريق سالم بن عبد الله بن عمر.

كلاهما نافع مولى ابن عمر ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ابن الخطاب ﷺ به.

****

(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود ﷺ قَالَ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ :" أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ ، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا : أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ ".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٢٧٢٣) ، واللفظ له ، وأبو داود في سننه رقم (٥٠٧٣) ، والترمذي في سننه (٣٧١٨) ؛ والنسائي في السنن الكبرى رقم (١٠٤٠٨) ، وابن أبي شيبة في المصنف رقم (٢٨٦٨١) ، وأبو يعلى في

المسند رقم (٤٨٨٢) ، والطبراني في الدعاء رقم (٣٠٨) ، والبيهقي في الدعوات الكبير رقم (٢٤) من طرق عن إبرهيم بن سويد النخعي ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود ﷺ به.

****

(٣) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ :" مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، ولَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، ولَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ ، إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٣٢٩٣) واللفظ له ، وفي رقم (٦٤٠٣) ومسلم في صحيحه رقم (٢٦٩١) ، والترمذي في سننه رقم (٣٨٠٤)، والنسائي في السنن الكبرى رقم (٩٨٥٣) ، ابن ماجه في سننه رقم (٣٩٣٠) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف رقم (٢٩٤٧٦) ، وأحمد في مسنده رقم (٨٢٢٩) ، و ابن حبان في صحيحه رقم (٨٤٩) ، من طرق عن مالك بن أنس ، عن سمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ به.

****

(٤) عَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ﷺ قال كَانَ النَّبِىُّ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلاَةِ يَقُولُ :" لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ولَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ أَهْلُ

النِّعْمَةِ وَالْفَضْلِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه رقم (١٣٤٣) ، وأبو داود في سننه رقم (١٥٠٨) واللفظ له، والنسائي في سننه رقم (١٣٣٨ و ١٣٣٩) ، والشافعي كما في مسنده رقم (١٧٦) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف رقم (٢٨٦٦٧) ، وأحمد في المسند رقم (١٦٥٣٤و١٦٥٥١) ، وأبو يعلى في المسند رقم (٦٨١٠) و(٦٨١١) ، وابن حبان في صحيحه رقم (٢٠٤٣) ، وابن خزيمة رقم (٧١٧) ، والطبراني في المعجم الكبير رقم (١٣٧٢٥) و (١٣٧٢٦)،وفي الدعاء رقم (٦٨١) ،وابن المنذر في الأوسط رقم (١٥٠٧) ، وأبو الشيخ في جزء ما رواه أبو الزبير عن غير جابر رقم (٢٥) و(٢٧) والبيهقي في السنن الكبرى رقم (٢٨٣٩)وفي الدعوات الكبير رقم (٨٨) ، من طرق عن أبي الزبير : محمد بن مسلم المكي ، عن عبد الله بن الزبير ﷺ به.

* *

المبحث الثاني

الأحاديث التي وقع فيها اختلاف بزيادة جملة :" يحيى ويميت ".

(٥) عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ قَالَ :" لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ،لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ".

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٨٢١) و (٦٨٨٢) ، ومسلم في صحيحه رقم (١٣٤٢) ،والنسائي في سننه رقم (١٣٤٠) ، وأحمد في المسند رقم (١٨١٩٣) ، وابن خزيمة في صحيحه رقم (٧١٨)،وأخرجه عبد بن حميد في المسند رقم (٣٩١) ، والبخاري في الأدب المفرد رقم (٤٧٤) ، والدارمي في السنن رقم (١٤٠٠) ، والفريابي في القدر رقم (١٥٦) والبيهقي في الأسماء والصفات رقم (١٢٨) ، من طريق عبد الملك بن عمير.

وأخرجه البخاري في صحيحه رقم (٦١١٧)، وأحمد في المسند رقم (١٨٢١٧)، والنسائي في سننه رقم (١٣٤٢)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان رقم (٢٠٤٠) والطبراني في الدعاء رقم (٦٢٨) ، من طريق عامر الشعبي.

وأخرجه البخاري في صحيحه رقم (٦٢٥١) ، ومسلم في صحيحه رقم (١٣٤٠) ، والنسائي في السنن الكبرى رقم (١٢٦٤) ، وابن خزيمة في صحيحه رقم (٧١٨)، وأحمد في المسند رقم (١٨١٤٦) ، وعبد الرزاق في المصنف رقم (٣٢٢٤) ، والطبراني في مسند الشاميين رقم (١٢٦٩) ، من طريق عبدة بن أبي لبابة.

وأخرجه مسلم في صحيحه رقم (١٣٤١) ، وأحمد في المسند رقم (١٨١٨٣) ، والطبراني في الدعاء رقم (٦٩٨) ، والفريابي في القدر رقم (١٥٧) من طريق أبي سعيد الشامي.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عقب الحديث رقم (٢٠٤٢) ، وعلقه البخاري في صحيحه عقب الحديث رقم (٨٢١) من طريق القاسم بن مخيمرة.

خمستهم : عبد الملك بن عمير ، وعامر الشعبي ، وعبدة بن أبي لبابة ، وأبو سعيد الشامي ، والقاسم بن مخيمرة ، عن وراد مولى المغيرة ، عن المغيرة بن شعبة ﷺ به.

وقع الاختلاف في رواية الحديث من طريق المسيب بن رافع عن وراد، فرواه عنه منصور بن المعتمر واختلف عنه ، والأعمش رواه كرواية الجماعة عن وراد ولم يختلف عليه ، وحديث الأعمش أخرجه مسلم في صحيحه رقم (١٣٣٩) ، وأبو داود في سننه رقم (١٥٠٧) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف رقم (٣٠٦٩) ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان رقم (٢٠٣٩) ،من طريق الأعمش ، عن المسيب بن رافع به.

ووقع الاختلاف في رواية منصور بن المعتمر عن المسيب بن رافع على وجهين :

الوجه الأول : يروى عنه بدون جملة :" يحيي ويميت ".

أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٥٩٨٠) ، ومسلم في صحيحه ، رقم (١٣٣٨) ، والنسائي في سننه رقم (١٣٤١) ، والفريابي في القدر رقم (٢٥٨)، والبيهقي في السنن الكبرى رقم (٣١٣٦) وفي القضاء والقدر رقم (٢٢٩)، من طريق جرير بن عبد الحميد.

وأخرجه أحمد في المسند رقم (١٨٢٠٨) و (١٨٦٧٤) ، من طريق شعبة، وعلقه البخاري عن شعبة عقب الحديث (٥٩٨٠).

وأخرجه عبد بن حميد في المسند رقم (٣٩٠) من طريق زائدة بن قدامة.

ثلاثتهم : جرير بن عبد الحميد ، وشعبة بن الحجاج ، وزائدة بن قدامة، عن منصور ، عن المسيب بن رافع عن وراد عن المغيرة بن شعبة ﷺ به.

الوجه الثاني : يروى عنه بزيادة جملة :" يحيى ويميت ".

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٢٩/٢٠ ح (٩٢٦) من طريق شيبان بن عبد الرحمن التميمي عن منصور ، عن المسيب بن رافع ، عن وراد، عن المغيرة بن شعبة ﷺ به ، وزاد فيه :" وهو حي لا يموت بيده الخير " .

تراجم الرواة :

أولاً : ترجمة مدار الحديث:

منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة السلمي، أبو عتاب الكوفي [ع].

قال سفيان الثوري : " ما خلفت بعدي بالكوفة ، آمن على الحديث من منصور بن المعتمر" ، وقال يحيى بن معين : " منصور من أثبت الناس " ، وقال البخاري : " كان من أثبت الناس " ، قال ابن حجر : " ثقة ثبت " ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة [1] .

---

(١) ينظر : تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري ت ٢١٨٩ ، التاريخ الكبير ١٤٩١ ، الجرح والتعديل ١٧٧/٨ ، تهذيب الكمال ت ٦٢٠١ ، تقريب التهذيب ت ٦٩٥٦.

ثانياً: تراجم رواة الوجه الأول:

١- جرير بن عبد الحميد بن قُرط [١] الضبي[٢] ، أبو عبد الله الرازي ، القاضي [ع].

قال ابن سعد : " ثقة كثير العلم ، يُرحل إليه" ، وسئل يحيى بن معين : جرير أحب إليك في منصور ، أو شريك ؟ قال : " جرير أعلم به، وسوى بينه وبين ابن نمير " ، وقال النسائي : " ثقة " ، وقال العجلي : " كوفي ثقة " ، وقال الدار قطني : " من الثقات الحفاظ " ، وقال ابن حجر : " ثقة ، صحيح الكتاب"، مات سنة ثمان وثمانين ومائة[٣] .

٢- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي[٤] الأزدي أبو بِسطام [٥]الواسطي [ع].

قال سفيان الثوري : " شعبة أمير المؤمنين في الحديث " ، قال الإمام الشافعي : " لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق " ، وقال الإمام أحمد : " كان سفيان رجلاً حافظًا وكان رجلاً صالحًا ، وكان شعبة أثبت منه وأنقى رجالاً " ، وقال : " كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن" ، مات سنة ستين ومائة[٦].

---

(١) قرط : بضم القاف ، وبالطاء المهملة ، الإكمال لابن ماكولا ٧/١١٠.

(٢) الضبي : بفتح الضاد المعجمة ، والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة ، هذه النسبة إلى بني ضبة . الأنساب ٤/١٠.

(٣) ينظر : تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين ص ٥١ س ٥٠ ، ص٦٠ س ٨٨ ، الطبقات الكبرى ٧/ ٢٦٧ ، معرفة الثقات ١/٢٦٧ ت ٢١٥ ، العلل للدارقطني ق ١٢٩ /٥ ، تهذيب الكمال ٤/٥٤٠ ت ٩١٨، تقريب التهذيب ص١٩٦ ت ٩٢٤.

(٤) العتكي : بفتحتين نسبة إلى : عتيك وهو بطن من الأزد . الأنساب ٤/١٥٣ .

(٥) بسطام : بكسر موحدة ، وسكون مهملة . المغني ص ٣٨.

(٦) ينظر : تهذيب الكمال ٢٧/٤٧٩ ت ٢٧٣٩ ، سير أعلام النبلاء ٨/١٠٦ .

٣- زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي [ع].

قال أحمد بن حنبل :" المتثبتون أربعة، وذكر منهم زائدة " ، وقال أبو زرعة :" صدوق من أهل العلم "،وقال أبو حاتم ، و العجلي ، والنسائي ،وابن حجر :" ثقة " ، وزاد ابن حجر :" ثبت " ، مات سنة ستين أو إحدى وستين ومائة(١).

ثالثاً: ترجمة راوي الوجه الثاني:

شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم ، أبو معاوية البصري [ع].

قال محمد بن سعد :" كان ثقة ، كثير الحديث " ، قال يحيى بن معين :" ثقة ، وهو صاحب كتاب " ، وقال الإمام أحمد :" شيبان صاحب كتاب صحيح ، قد روى شيبان عن الناس فحديثه صالح " ، وقال العجلي :" ثقة " ، وقال ابن حجر : ثقة ، صاحب كتاب " ، مات سنة أربع وستين ومائة (٢).

دراسة الاختلاف:

وبعد النظر في حال المدار وأحوال الرواة المختلفين عنه يكون الراجح من الوجهين هو الوجه الأول وقرائن ترجيحه ما يلي :

- أنه من رواية الأكثر عدداً ، فقد رواه ثلاثة عن المدار بدون زيادة جملة " يحيى ويميت " وخالفهم برواية الزيادة راوٍ واحد.

---

(١) ينظر : الجرح والتعديل ٦١٣/٣ ت ١٧٧٧، معرفة الثقات ٣٦٧/١ ت ٤٩٠ ، تهذيب الكمال ٢٧٣/٩ ت ١٩٥٠ ، تقريب التهذيب ص٣٣٣ ت ١٩٩٣.

(٢) ينظر : الطبقات الكبرى ٣٥٤/٦ ، معرفة الثقات ٤٦٢/١ ت ٧٤٢ ، تهذيب الكمال ٥٩٢/١٢ ت ٢٧٨٤ ، تقريب التهذيب ٤٤١ ت ٢٨٤٩.

- أنه من رواية اثنين من المقدمين في الرواية عن منصور ، فقد قال الدارقطني : " أثبت أصحاب منصور : الثوري ، وشعبة ، وجرير الضبي "[1].
- رواية الأعمش للحديث بدون الزيادة، وهو قرين للمدار تثبت عدم ورود الحديث بالزيادة من هذا الطريق.

فتكون رواية الحديث بالوجه الأول هي الراجحة المحفوظة ، وتكون رواية الحديث بالوجه الثاني مرجوحة شاذة.

****

(٦) عَنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :" مَنْ تَعَارَّ [2]مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الصحيح رقم (١١٥٤) ، عن صدقة بن الفضل.

وأخرجه أبو داود في السنن رقم (٥٠٦٢) ، وابن ماجه في السنن رقم (٤٠١١) ، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث رقم (٢٤٦) ، وابن حبان في صحيحه رقم (٢٥٩٦) ، وابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل رقم (٣٢٣)

---

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب ١/٢١٧.

(٢) تعار : أي هب من نومه ، واستيقظ ، النهاية في غريب الحديث ١/١٩٠.

و(٣٢٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق رقم (٩٢٢) ، عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي (دحيم).

وأخرجه الترمذي في السنن رقم (٣٧٤٣) عن محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة ، وأخرجه أحمد في المسند رقم (٢٣٣٤١).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى رقم (١٠٦٩٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٧٤٩) من طريق محمد بن المصفى بن بهلول.

وأخرجه الدارمي في سننه رقم (٢٧٤٣) عن محمد بن يزيد الحزامي.

وأخرجه ابن نصر المروزي في قيام الليل رقم (١٠١)عن محمود بن آدم .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل عقب رقم (٣٢٣)عن عبد الكريم بن أبي عمير.

ثمانيتهم : صدقة بن الفضل ، وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي (دحيم)، ومحمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة ،و أحمد بن حنبل ، ومحمد بن المصفى بن بهلول ، ومحمد بن يزيد الحزامي ، ومحمود بن آدم ، وعبد الكريم بن أبي عميز ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ،عن عمير بن هانئ ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت ﷺ به .

ووقع اختلاف في رواية الحديث من رواية علي بن المديني ، عن الوليد بن مسلم على وجهين :

الوجه الأول : يروى عنه بدون جملة :" يحيي ويميت ".

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٥٩/٥ ، و البيهقي في السنن الكبرى رقم (٤٤٤٣) وفي الدعوات الكبير رقم (٣٤٧) ، وفي الآداب رقم

(٦٨٤) من طريق أحمد بن الحسن بن نصر الحذاء ، عن علي بن المديني ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن عمير بن هانئ ،عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت ﷺ به .

الوجه الثاني : يروى عنه بزيادة جملة :" يحيي ويميت ".

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٥٩/٥ ، من طريق إسماعيل بن عبد الله الضبي ، مقرونة برواية أحمد بن الحسين الحذاء المذكورة في الوجه الأول، وشيخ أبي نعيم في الوجه الأول : إسحاق بن حمزة إبراهيم بن محمد بن حمزة ابن عمارة الأصبهاني ، قال الذهبي عنه :" الحافظ الثبت الكبير"(١).

فتبقى الزيادة محصورةً في رواية الحديث من طريق إسماعيل بن عبد الله الضبي عن علي بن المديني.

أولاً : ترجمة مدار الحديث:

علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي المديني [خ م د ت س].

قال عبد الرحمن بن مهدي :" علي بن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ، وخاصة بحديث ابن عيينة " ، وقال أبو حاتم : " كان عليٌّ علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل " ، وقال ابن حجر :" ثقة ، ثبت ، إمام ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله " ، مات سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين (٢).

ثانياً : ترجمة راوي الوجه الأول:

أحمد بن الحسين بن نصر أبو جعفر ، الحذاء ، العسكري .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٩١٠/٣.

(٢) ينظر : تهذيب الكمال ٥/٢١ت ٤٠٩٦ ، تقريب التهذيب ص ٦٩٩ ت ٤٧٩٤.

قال الدارقطني :" ثقة" ، مات سنة تسع وتسعين ومائتين [١].

ثالثاً : ترجمة راوي الوجه الثاني:

إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن عبدة أبو الحسن الضبي.

قال عنه أبو الشيخ الأصبهاني:" شيخ ثقة"[٢].

دراسة الاختلاف:

بعد النظر في حال المدار وأحوال الرواة المختلفين عنه يكون الراجح من الوجهين هو الوجه الأول ، وقرائن ترجيحه :

- أن جميع من روى الحديث من طبقة المدار يروونه من غير هذه الزيادة ،
- أن الحديث قد روي من أحد الرواة من طبقة المدار في صحيح البخاري من غير هذه الزيادة.

فتكون رواية الحديث بالوجه الأول هي الراجحة المحفوظة ، ورواية الحديث بالوجه الثاني مرجوحة شاذة.

****

(٧) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال :" مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِى دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ - غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ".

---

(١) سؤالات السهمي للدارقطني ت (١٤٤) ، تاريخ بغداد ٤/٩٧.

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ت (٥٥٠).

تخريج الحديث:

مدار الحديث على سهيل بن أبي صالح ، واختلف عنه من وجهين :

الوجه الأول : يروى عنه بدون جملة :" يحيى ويميت ".

أخرجه مسلم في صحيحه رقم (١٣٨٠) ، وابن خزيمة في صحيحه رقم (٧٢٧) ، وابن حبان في صحيحه رقم (٢٠٥٠) ، والطبراني في الدعاء رقم (٦٥٩) و (٦٦٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى رقم (٣١٤٦) ، وفي الدعوات الكبير رقم (٩٢) ، من طريق خالد بن عبد الله الواسطي.

وأخرجه أحمد في المسند رقم (١٠٥٣٨) ، وأبو يعلى في مسنده رقم (٦٢٢٩) ، وأبو عوانة في المستخرج عقب رقم (١٦٥١) ، وابن منده في التوحيد رقم (٣٢٣) ، من طريق فليح بن سليمان الخزاعي.

وأخرجه مسلم في صحيحه رقم (١٣٨١) ، و أحمد في المسند رقم (٩٠٦٩)، من طريق إسماعيل بن زكريا الخلقاني.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط رقم (٧٣٦) ، من طريق ، روح ابن القاسم العنبري .

أربعتهم : خالد بن عبد الله الواسطي ، وفليح بن سليمان الخزاعي ، وإسماعيل بن زكريا الخلقاني ، روح بن القاسم العنبري ، عن سهيل ، عن أبى عبيد مولى سليمان بن عبد الملك ، عن عطاء بن يزيد الليثى ، عن أبى هريرة ﷺ به.

الوجه الثاني : يروى عنه بزيادة جملة :" يحيي ويميت ".

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩٩٧١) من طريق زيد بن أبي أنيسة ، عن سهيل ، عن أبى عبيدة ، عن عطاء بن يزيد الليثى ، عن أبى هريرة ﷺ به ، وزاد في المتن جملة :" يحيي ويميت ".

تراجم الرواة:

أولاً : ترجمة مدار الحديث.

سهيل بن أبي صالح، واسمه ذكوان السمان، أبو يزيد المدني [ع].

قال سفيان بن عيينة :" كنا نعد سهيل بن أبي صالح ثبتا في الحديث " ، وقال العجلي :" ثقة " ، وقال النسائي :" ليس به بأس" ، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو مُوَثقٌ ، وقال:" أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه " ،وإنما ساء حفظه بسبب وجده على وفاة أخيه، وقال ابن حجر:" صدوق، تغير حفظه بأخرة " ، روى له، مات في خلافة المنصور[1].

ثانياً : تراجم رواة الوجه الأول:

١- خالد بن عبد الله ، أبو محمد المزني ،الواسطي ، الطحان [ع].

وثقه أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ،والنسائي ، والذهبي ، وابن حجر ، وزاد أبو حاتم :" صحيح الحديث " ، وزاد ابن حجر :" ثبت " ، مات سنة تسع وسبعين ومائة [2].

(١) ينظر : تهذيب الكمال ٢٢٣/١٢ت ٢٦٢٩ ، من تكلم فيه وهو موثق ص٩٦ ت ١٥١ ، تقريب التهذيب ص ٤٧١ ت ٢١٨٣.

(٢) ينظر : العلل ومعرفة الرجال ١٦٩/١ ، الجرح والتعديل ٣٤٠/٣ ت ، تهذيب الكمال ٩٩/٨ ت ١٦٢٥ ، الكاشف ٢٧٠/١ ، تقريب التهذيب ص ٢٨٧ ت ١٦٥٧.

٢- فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي ، أبو يحيى المدني مولى آل زيد بن الخطاب ، [ع] .

قال يحيى بن معين ، والنسائي :" ضـعيف " ، وقـال الـدارقطني :" يختلفون فيه ولا بأس به "، وذكره الذهبي في من تُكُلِّم فيه ، وهو موثق ، وقال: " ليس بالمتين وقد اخرجا له - البخاري ومسلم- " ، وقال ابن حجر:" صدوق، كثير الخطأ " مات سنة ثمان وستين ومائة [١] ، وفي هذا الحديث وافـق بقيـة الرواة في رواية الحديث.

٣- إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلْقاني[٢] الأسدي ، [ع] .

تعددت أقوال يحيى بن معين عنه :" ليس به بأس " ، وقال :" صـالح الحديث " ، وقال :" ضعيف الحديث " وقال :" ثقة " ، وقال :" صالح " ، قيـل للإمام أحمد :" إسماعيل بن زكريا كيف هو "؟ قال :" أما الأحاديث المـشهورة التي يرويها فهو فيها مقارب الحديث صالح ، ولكن ليس ينشرح الصدر له ليس يعرف هكذا يريد بالطلب " ، وقال " ثقة " ، وقال :" ما كان به بأس " ، وقال :" ضعيف الحديث " ، وقال أبو حـاتم :" صـالح "،وقـال العجلـي :" ضـعيف الحديث "، وقال أبو داود :" كان ثقة " ، وقال النسائي :" أرجو أن لا يكون بـه بأس " ، وجمع ابن حجر بين أقوال من تقدم :" صدوق يخطئ قليلاً "، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة [٣].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال ٣١٨/٢٣ ت ٤٧٧٥ ، من تكلم فيـه وهـو موثـق ص١٥٢ ت ٢٧٨، تقريب التهذيب ص ٤٤٨ ت ٥٤٤٣.

(٢) الخلقاني : بضم الخاء المعجمة ، وسكون اللام ، وفتح القاف ، وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى بيع الخلق من الثياب وغيرها ، الأنساب ٣٩٠/٢.

(٣) ينظر : تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين ص ٧٦ ت ١٧٤ ، تاريخ الدوري عن يحيى بن معين ٢٦٦/٢٣ ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص ٤٧٥ ت ٨٢٧ ، العلـل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد ٤٩٦/٢ ت ٣٢٧٣ ، الجـرح والتعـديل ١٧٠/٢ ت ٥٧٠، تهذيب الكمال ٩٥/٣ ت ٤٤٥ ، تقريب التهذيب تهـذيب التهـذيب ٢٩٨/١ ت ٥٥١، هدي الساري ص ٣٩٠.

٤- روح بن القاسم التميمي ، العنبري ، أو غياث البصري ، [خ م د س ق].

قال يحيى بن معين ، والإمام أحمد ، وأبو رزعة ، وأبو حاتم ، والذهبي ، وابن حجر :" ثقة " ،مات سنة إحدى وأربعين ومائة [١].

ثالثاً: ترجمة راوي الوجه الثاني:

زيد بن أبي أنيسة ، واسمه زيد ، أبو أسامة الجزري [ع].

قال محمد بن سعد :" كان ثقة ، كثير الحديث ، فقيهاً ، راوية للعلم " ، وقال يحيى بن معين :" ثقة " ، وقال النسائي :" ليس به بأس " ، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق ، وقال :" ثقة ، مشهور " ، وقال ابن حجر :" ثقة ، له أفراد " ، مات سنة أربع وعشرين ومائة[٢].

وبعد النظر في حال المدار وأحوال الرواة المختلفين عنه يكون الراجح من الوجهين هو الوجه الأول ، وقرائن ترجيحه ما يلي :

- أنه من رواية الأكثر عدداً فقد رواه بالوجه الأول عن المدار أربعة ، وخالفهم برواية الحديث بالوجه الثاني راوٍ واحد.
- أن راويه لم يضبط إسناد الحديث فقال فيه : أبو عبيدة بدلاً من أبي عبيد فهذه قرنية لعدم ضبطه لمتنه.
- أن الحديث مخرج عن اثنين من رواته بالوجه الأول في صحيح مسلم.

---

(١) ينظر : تاريخ الدوري عن يحيى بن معين ١٦٩/٢ ، الجرح والتعديل ٣/ ت ٢٢٤٤ ، تهذيب الكمال ٢٥٢/٩ ت ١٩٣٨ ، الكاشف ١/ ٢٤٤ ت ١٦١٠ ، تقريب التهذيب ص ٣٣٠ ت ١٩٨١ .

(٢) ينظر : تهذيب الكمال ١٨/١٠ت٢٠٨٩ ، من تكلم فيه وهو موثق ص ٨٢ ت ١١٩ ، تقريب التهذيب ٣٥٠ ت ٢١٣٠.

- متابعة الإمام مالك بن أنس لمدار الحديث – سهيل بن أبي صالح – بروايته من دون جملة :" يحيي ويميت" ،فقد رواه في الموطأ رقم (٤٩١) عن أبى عبيد مولى سليمان بن عبد الملك ، عن عطاء بن يزيد الليثى، عن أبى هريرة ﷺ أَنَّهُ قَالَ :" مَنْ سَبَّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ " الحديث فذكره بمثل رواية سهيل، لكنه موقوف على أبي هريرة ﷺ ، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٠٤٧)، وأبو عوانة في المستخرج (١٦٥٠) والحاكم في شعار أصحاب الحديث رقم (٦٧) من طريق يحيى بن صالح الوحاضي عن مالك به ، مرفوعاً ، والصحيح أن الحديث من طريق الإمام مالك موقوف ، قال ابن حبان بعد أن أخرجه :"رفعه يحيى بن صالح وحده" [1]، وقال الدارقطني :" الصحيح عن مالك موقوف"[2] ، ورواية الحديث من طريق مالك بالوقف لا تعل رواية الرفع المخرجة من طريق سهيل؛ إذ إن ما فيه له حكم الرفع ، ففيها قدر مشترك في بيان أن حديث أبي هريرة ليس فيه جملة :" يحيي ويميت " ، التي يدور البحث عليها.

فتكون رواية الحديث بالوجه الأول هي الراجحة المحفوظة ، ورواية الحديث بالوجه الثاني مرجوحة شاذة.

****

(٨) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ في حديثه عن حَجَّةِ رَسُولِ ﷺ قال :" ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ چ ڎ ڎ ڎ ڎ ڎ ژ ژ چ[3] أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ ، فَبَدَأَ بِالصَّفَا فَرَقِىَ عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ وَقَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ

(١) عقب الحديث رقم (٢٠٤٧).

(٢) العلل ١٠/١٠٨.

(٣) سورة البقرة آية رقم (١٥٨).

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ [1] قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا".

تخريج الحديث :

وقع الاختلاف في هذا الحديث على راويين في طبقتين مختلفتين من طبقات إسناده ، فوقع الاختلاف في إثبات هذه الجملة على حاتم بن إسماعيل المدني من وجهين :

الوجه الأول : يروى عنه بدون جملة :" يحيي ويميت ".

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه رقم (١٤٧٠٥) و (٢٩٠٣٣) ، وأخرجه عنه مسلم في صحيحه رقم (١٢١٨) ، وعبد بن حميد في مسنده كما في المنتخب رقم (١١٣٧) وابن حبان في صحيحه رقم (٣٩٤٤) ، وأبو نعيم في المستخرج رقم (٢٨٢٧).

وأخرجه مسلم في صحيحه رقم (١٢١٨) ، وأبو نعيم في المستخرج رقم (٢٨٢٧) من طريق إسحاق بن راهويه.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٧٩٣) من طريق سليمان بن بلال القرشي ، وعلي بن بحر القطان.

وأخرجه الفاكهي في تاريخ مكة رقم (١٣٦٢) من طريق عبد الرحمن بن يونس السراج .

---

(١) انصبت : أي انحدرت في المسعى ، النهاية في غريب الحديث ٣/٣.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة رقم (٢١٦٣) من طريق عمرو بن زرارة.

ستتهم : أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وسليمان بن بلال ، وعلي بن بحر القطان ،وعبد الرحمن بن يونس السراج ، وعمرو بن زرارة عن حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ﷺ به.

الوجه الثاني : يروى عنه بزيادة جملة :" يحيى ويميت ".

أخرجه أبو داود في سننه رقم (١٩٠٧) ، و ابن ماجه في سننه (٣١٩٠) ، والبيهقي في دلائل النبوة رقم(٢١٦٣) من طريق هشام بن عمار[١].

وأخرجه الدارمي في سننه (١٩٠٣) من طريق إسماعيل بن أبان.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى رقم (٣٩٦٨) من طريق إبراهيم بن هارون البلخي .

ثلاثتهم : هشام بن عمار ، وإسماعيل بن أبان ، وإبراهيم البلخي عن حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ﷺ به.

أولاً : ترجمة مدار الحديث:

حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل مولى بني عبد المدان [ع].

---

(١) وإن كان أبو داود لم يميز لفظه عن غيره حين قرن روايته بروايتهم ، لكن عرف أنه يروي الحديث بهذا الوجه من رواية الحديث عند ابن ماجة حيث روى الحديث من طريقه فقط.

قال يحيى بن معين :" ثقة " ، وقال النسائي :" ليس به بأس " ، وقال الذهبي :" ثقة" ، وقال ابن حجر:" صحيح الكتاب صدوق يهم " ، مات سنة ست أو سبع وثمانين (١).

ثانياً : تراجم رواة الوجه الأول:

١- أبو بكر بن أبي شيبة : عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي(٢) [خ م د س ق].

قال الإمام أحمد : " صدوق " ، وقال أبو حاتم : " ثقة " ، و قال العجلي :" كوفي ثقة ، وكان حافظاً للحديث " ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان متقناً ، حافظاً ، ديناً ، ممن كتب وجمع وصنف وذاكر" ، قال ابن حجر : " ثقة ، حافظ " ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين (٣).

٢- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي ، المعروف بابن راهويه[خ م د ت س].

قال الإمام أحمد :" إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين "،و قال النسائي:" ثقة ، مأمون " ، وقال ابن حجر :" ثقة ، حافظ ، مجتهد " ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين (٤).

---

(١) ينظر : الجرح والتعديل ٢٥٨/٣ ت ١١٥٤ ، الكاشف ٣٠٠/١ ت ٨٣٢ ،تهذيب الكمال ١٨٧/٥ت ٩٩٢ ، تقريب التهذيب ص١٤٤ت ٩٩٤.

(٢) العبسي : بفتح العين وسكون الباء الموحدة ، وكسر السين المهملة ، نسبة إلى عبس بن بغيض ، من مضر قبيلة مشهورة . الأنساب ١٤٠/٤ .

(٣) ينظر : الجرح والتعديل ١٦٠/٥ ت ٧٣٧ ، تاريخ الثقات ص ٢٧٦ ت ٨٧٨ ، الثقات ٣٥٨/٨ ، تهذيب الكمال ٣٤/١٦ ت ٤٥٢٦ ، تقريب التهذيب ص ٣٢٠ ت ٣٥٧٥.

(٤) ينظر : تهذيب الكمال ٣٧٣/٢ ت ٣٣٢ ، تقريب التهذيب ص ١٢٦ ت ٣٣٤.

٣- سليمان بن بلال القرشي التيمي، أبو محمد ويقال أبو أيوب المدني [ع].

قال أحمد بن حنبل :" لا بأس به " ، وقال يحيى بن معين ، ويعقوب بن شيبة ، والنسائي :" ثقة" ، وقال ابن حجر:" ثقة " ، مات سنة سبع وسبعين ومائة[١].

٤-علي بن بحر بن بري القطان، أبو الحسن البغدادي، فارسي الأصل [خت د ت]

قال يحيى بن معين ، والإمام أحمد ، وأبو حاتم ، والعجلي ، والدارقطني ، وابن حجر :" ثقة " مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[٢].

٥-عبد الرحمن بن يونس بن محمد الرقي ، أبو محمد السراج [٣].

سئل أحمد بن حنبل عنه فقال :" ما علمت منه إلا خيراً "، وقال الدارقطني :" لا بأس به " ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ،وقال :" ربما خالف وأخطأ " وقال ابن حجر : " لا بأس به " ، مات سنة ست وأربعين [٤].

٦-عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي ، أبو محمد بن أبي عمرو النيسابوري [خ م س].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال ٣٧٢/١١ ت ٢٤٩٦ ، تقريب التهذيب ٢٥٠/١ت ٢٥٣٩.

(٢) ينظر : الجرح والتعديل ١٧٦/٦ ت ٩٦٥، معرفة الثقات ١٥٢/٢ ت ١٢٩٠ ، تاريخ بغداد ٣٥٢/١١ ، تهذيب الكمال ٣٢٥/٢٠ ت ٤٠٢٧ ، تقريب التهذيب ص ٦٩٠ت ٤٧٢٥.

(٣) لم يخرج له أحدٌ من أصحاب الكتب الستة، وإنما ذكر في كتب تراجم رواتها من باب التمييز.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال ٢٥/١٨ت ٣٤٠٠ ، الثقات ٣٨٢/٨ ت ١٣٩٨٧ ، تقريب التهذيب ص٣٥٣ ت ٤٠٤٩.

قال النسائي :" ثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر:" ثقة ثبت :" ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين [1].

ثالثاً : تراجم رواة الوجه الثاني:

١- هشام بن عمار بن نصير ، السلمي أبو الوليد الدمشقي ، [خ ٤].

قال يحيى بن معين ، والعجلي : " ثقة " ، وزاد العجلي :" صدوق "، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأنزله عن رتبة ثقة أبو حاتم ، والدارقطني ، والذهبي ، وابن حجر فقالوا :" صدوق " ، وقال الإمام أحمد :" اضطرب عليه حفظه " ، وقال النسائي :" لا بأس به " ، وبين أبو حاتم حاله فقال :" لما كبر تغير ، فكل ما دفع إليه قرأه ، وكلما لقن تلقن ، وكان قديماً أصح ، كان يقرأ من كتابه " ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين[2] .

٢- عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله الأموي السعيدي، أبو خالد الكوفي [ت].

قال يحيى بن معين :" كذاب خبيث يضع الحديث " ، وقال :" وضع أحاديث عن سفيان، لم يكن بشيء " ، وقال البخاري :" تركوه " ، وقال النسائي :" متروك " ، قال أبو حاتم : " لا يشتغل به، تركوه لا يكتب حديثه " ،

---

(١) ينظر: الثقات ٤٨٧/٨ ت ١٤٥٨١ ، تهذيب الكمال ٢٩/٢٢ ت ٤٣٦٨ ، تقريب التهذيب ص ٤٢١ ت ٥٠٣٢.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٦٦/٩ ت ٢٥٥ ، الثقات ٢٣٣/٩ ، تهذيب الكمال ٢٤٢/٣٠ ت ٦٥٨٦ ، ميزان الاعتدال ٤١٩/٧ ت ٥١٠٤ ، تقريب التهذيب ص ١٠٢٢ ت ٧٣٥٣.

وقال أبو زرعة :" ضعيف " ، قال ابن حجر :" متروك ، وكذبه يحيى بن معين " [1].

٣- إبراهيم بن هارون البلخي (س).

قال النسائي :" ثقة " ، وقال ابن حجر :" صدوق " ، ولم أجد ما ينزله عن رتبة الثقة فقد وثقه النسائي وهو من المتشددين ، وممن روى عنه فهو أعلم به ، وبحديثه، ولم أقف على سنة وفاته [2].

دراسة الاختلاف :

بعد النظر في حال المدار وأحوال الرواة المختلفين عنه يكون الراجح من الوجهين المرويين عنه هو الوجه الأول، وقرائن ترجيحه ما يلي :

- أنه من رواية الأكثر عدداً ، فقد رواه بدون زيادة جملة " يحيي ويميت " ستة، وخالفهم في الوجه الثاني ثلاثة.
- أن هذا الوجه مخرج في صحيح مسلم، ولا يخفى عناية الإمام مسلم الفائقة بألفاظ الحديث .

فتكون رواية الحديث بالوجه الأول هي الراجحة المحفوظة ، و روايته بالوجه الثاني مرجوحة شاذة.

---

(١) ينظر : سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص ٢٩٣ ت ٨٢ ، الجرح والتعديل ٥/ ٣٧٧ ت ١٧٦٧ ، تهذيب الكمال ١٠٧/١٨ ت ٣٤٣٤، تقريب التهذيب ص ٦١٠ ت ٤١١١.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال ٢٣٠/٢ ت ٢٦٢ ، تقريب التهذيب ص ٩٥ ت ٢٦٧.

ووقع الاختلاف على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين في إثبات هذه الجملة من وجهين :

الوجه الأول : يروى عنه بدون جملة :" يحيى ويميت).

أخرجه النسائي في السنن الكبرى رقم (٣٩٦٢) ، وأحمد في المسند رقم (١٤٨١٤) ، وأبو يعلى في مسنده رقم (٢٠٧١) ، وابن الجارود كما في المنتقى رقم (٤٦٥) ، وابن خزيمة في صحيحه رقم (٢٧٩٤) ، وأبو نعيم في الحلية ٢٢٤/٩ ، من طريق يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه مالك في الموطأ رقم (٨٣٠) ، ومن طريقه أخرجه النسائي في سننه رقم (٢٩٧٢) وفي الكبرى رقم (٣٩٦٥) ، وأحمد في المسند رقم (١٥٢١٠) ، وابن حبان في صحيحه رقم (٢٧٠٧) ،و (٣٨٤٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى رقم (٨٧٦٧) ، والبغوي في شرح السنة ٣٧٤/٣ .

ثلاثتهم : يحيى القطان ، ومالك بن أنس ، وحاتم بن إسماعيل[1] عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ﷺ به.

الوجه الثاني : يروى عنه بزيادة جملة :" يحيي ويميت ".

أخرجه أبو داود الطيالسي رقم (١٧٦٤) ، وأبو يعلى في مسنده رقم (١٩٧٧) و (٦٥٩٦) ، وابن حبان في صحيحه رقم (٣٩٤٣) ، والطبراني في الدعاء رقم (٧٩٣) والبيهقي في السنن الكبرى رقم (٦٥٠٣) ، وفي الأسماء والصفات رقم (١٢٥) من طريق وهيب بن خالد.

وأخرجه أبو داود في سننه رقم (١٩٠٧) ، وابن الجارود كما في المنتقى رقم (٤٦٩) من طريق عبد الله بن محمد النفيلي [1].

---

(١) سبق تخريج الحديث من طريقه ، وبيان الاختلاف عليه، وأن الراجح من طريقه رواية الحديث بهذا الوجه.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج رقم (٢٧٩٦) من طريق عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج.

وأخرجه علي بن حجر السعدي في جزء حديث إسماعيل بن جعفر رقم (٣٣٩) ، والنسائي في السنن الكبرى رقم (٢٩٨٥) ، عن إسماعيل بن جعفر.

وأخرجه النسائي في سننه رقم (٢٩٧٤) من زيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي [٢]

خمستهم : وهيب بن خالد ، وعبد الله بن محمد النفيلي ، وعبد الملك بن جريج، وإسماعيل بن جعفر ، وزيد بن الهاد الليثي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ﷺ به.

أولاً : ترجمة مدار الحديث:

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني [م٤].

قال يحيى بن معين ، وابن عدي ، ، وقال أبو حاتم :" ثقة لا يسأل عن مثله "، وقال يحيى القطان :" في نفسي منه شيء ، مجالد أحب إليّ منه " ، ولذلك ذكره الذهبي في من تكلم فيه، وهو موثق، وقال :" ثقة "

وقال ابن حجر :" صدوق فقيه إمام " ، وأرى أنه ثقة لكثرة من وصفه بذلك ، وقد رد الذهبي على يحيى بن القطان فقال :" هذه من زلقات يحيى

---

(١) وإن كان أبو داود لم يميز لفظه عن غيره ، لكن عرف ذلك من رواية الحديث عند ابن الجارود حيث رواه عنه فقط .

(٢) وفي روايته إشكال فعند ذكره للصفا جاء بجملة " يحيى ويميت " ، وعند المروة لم يذكرها ، مع أن جميع من رووا الحديث يقولون : " بانه قال عند المروة كما قال عند الصفا .

القطان، بل أجمع أئمة هذا الشأن على أن جعفراً أوثق من مجالد ، ولم يلتفتوا إلى قول يحيى " ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة[1].

ثانياً : ترجمة رواة الوجه الأول.

١- يحيى بن سعيد بن فروخ[2] القطان التميمي ، أبوسعيد البصري الأحول [ع].

قال محمد بن سعد:" كان ثقة مأموناً رفيعاً حجة " ، وقال علي بن المديني :" ما رأيت أحداً أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد " ، وقال أحمد بن حنبل :" ما رأت عيناي مثله " ، وقال العجلي :" بصري ثقة نقي الحديث، كان لا يحدث إلا عن ثقة " ، وقال أبو زرعة :" يحيى القطان من الثقات الحفاظ " ، وقال أبو حاتم :" ثقة ، حافظ " ، وقال النسائي :" ثقة ، ثبت ، مرضي " ،وقال ابن حجر :" ثقة ، متقن ، حافظ ، إمام ، قدوة " ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة[3].

٢- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو عبد الله المدني ، [ع].

---

(١) ينظر : الجرح والتعديل ٤٨٧/٢ ت١٩٨٧ ، تهذيب الكمال ٧٤/٥ت ٩٥٠، من تكلم فيه وهو موثق ص ٦٠ ت ٦٩ ، سير أعلام النبلاء ٢٥٦/٦ ت ١١٧ ، تقريب التهذيب ص١٤١ت٩٥٠.

(٢) فروخ : بفتح الفاء ، وتشديد الراء المضمومة ، وسكون الواو ثم معجمة ، تقريب التهذيب ص ١٠٥٥

(٣) ينظر : الطبقات الكبرى ٢٩٣/٧ ، تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري ٦٤٥/٢ ، تقدمة الجرح والتعديل ص ٢٣١، معرفة الثقات ٤١٢/٢ ، تاريخ بغداد ١٣٥/١٤ ، تهذيب الكمال ٣٢٩/٣١ ت ٦٨٣٤ ، تقريب التهذيب ص ١٠٥٥ ت ٧٦٠٧.

قال الشافعي :" إذا جاء الأثر فمالك النجم " ، وسئل الإمام أحمد عن أثبت أصحاب الزهري ؟ قال :" مالك أثبت في كل شيء " ، قال ابن حجر :" رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين " ، مات سنة تسع وسبعين ومائة(١)

٣- حاتم بن إسماعيل. ثقة ، سبقت ترجمته قريباً.

ثالثاً : ترجمة رواة الوجه الثاني.

١- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري ، [ع].

عدّه يحيى بن معين من أثبت شيوخ البصرة ، قال العجلي ، وأبو حاتم: " ثقة " ، وقال ابن حجر:" ثقة ، ثبت ، لكنه تغير قليلاً بآخرة" ، مات سنة خمس وستين ومائة (٢).

٢- عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، أبو جعفر النفيلي [خ ٤].

قال أبو حاتم ، والنسائي و الدارقطني :" ثقة " ، وقال ابن حجر:" ثقة حافظ " ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين (٣).

٣- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (٤) القرشي المكي ، [ع].

قال ابن سعد : " ثقة كثير الحديث " ، و قال الإمام أحمد :"عمرو بن دينار وابن جريج أثبت الناس في عطاء " ، وقال أبو حاتم : " صالح الحديث "، وقال أبو زرعة : " بخٍ من الأئمة " ، وقال العجلي : " ثقة مكي " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : " مجمع على ثقته " وقال ابن حجر : " ثقة ،

---

(١) تهذيب الكمال ٩١/٢٧ ت ٥٧٢٨ ، تقريب التهذيب ص ٩١٣ ت ٦٤٦٥.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٣٤/٩ ت ١٥٨ ، معرفة الثقات ٣٥٤/٢ ت ١٩٥٨ ، تهذيب الكمال ٢٦٤/٣١ ت ٦٧٦٩ ، تقريب التهذيب ص ١٠٤٥ ت ٧٥٣٧.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال ١٦/ ٨٨ ت ٣٥٤٥ ، تقريب التهذيب ج١/ص٣٢١.

(٤) جريج : هو بجيمين الأولى مضمومة ، تليها راء مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة . توضيح المشتبه ٢٩٨/٢ .

فقيه ، فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، وصفه بالتدليس : النسائي ، والدارقطني"، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، مات سنة خمسين ومئة[1] .

٤- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، أبو إسحاق المدني [ع].

قال يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، والنسائي :" ثقة"، وقال ابن حجر:" ثقة ثبت "، مات سنة ثمانين ومائة[2].

٥- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني [ع].

قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم :" ثقة " ، وقال الذهبي وابن حجر :" ثقة ، مكثر" ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة [3].

دراسة الاختلاف :

بعد النظر في حال المدار وحال الرواة المختلفين عنه يكون الراجح من الوجهين هو الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأرجح صفة، ففي رواته اثنان من أئمة الحديث – مالك بن أنس ، ويحيى القطان – ، والمخالفون لهما لا يصلون

---

(١) ينظر : تهذيب الكمال ٣٣٨/١٨ ت ٣٥٣٩ ، تاريخ بغداد ٤٠٦/١٠ ، الجرح والتعديل ٣٥٨/٥ ، الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ ، الثقات لابن حبان ٩٣/٧ ، ميزان الاعتدال ٦٥٩/٢ ، تقريب التهذيب ص ٣٦٣ ت ٤١٩٣ ، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر ص ٤١ .

(٢) ينظر: تهذيب الكمال ٥٦/٣ ت ٤٣٣ ، تقريب التهذيب ١/ ١٠٦ت٤٣١.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل ٢٧٥/٩ ت ١١٥٦ ، تهذيب الكمال ١٦٩/٣٢ ت ٧٠١١ ، الكاشف ٣٨٥/٢ ت ٦٣٢٥ ، تقريب التهذيب ٦٠٢/١ ت ٧٧٣٧ .

إلى مرتبة أحدهما وعلو شأنه في هذا العلم، فكيف بمخالفتهما مجتمعين ، قال النسائي: أمناء الله على حديث رسول الله ﷺ: مالك، وشعبة، ويحيى القطان"[1].

فتكون رواية الحديث بالوجه الأول هي الراجحة المحفوظة ، وتكون رواية الحديث بالوجه الثاني مرجوحة شاذة.

****

(٩) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال :" مَنْ قَالَ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ".

هذا الحديث من أعجب الأحاديث التي وقع في إسناده ومتنه اختلاف كبير، فوقع الاختلاف بين رواته فيما يلي:

أولاً : الاختلاف في عدد الرقاب ، وقد تكلم في هذا ابن حجر طويلاً في شرح الحديث ، وقال في آخر كلامه :"واختلاف هذه الروايات في عدد الرقاب مع اتحاد المخرج يقتضي الترجيح بينها ، فالأكثر على ذكر أربعة"[2].

ثانياً : الاختلاف في تقييد قول هذا الذكر عشر مرات بعد صلاتي الفجر ، والمغرب [3].

ثالثاً: الاختلاف في إسناد الحديث ، وقد بين الدارقطني في العلل الاختلاف الكبير في رواية الحديث، ورجح طريق عبد الله بن أبي السفر ، عن

---

(١) تذكرة الحفاظ ١/٣٠٠.

(٢) ينظر: فتح الباري ٢٠٥/١١.

(٣) وقد طبعت رسالة بعنوان كشف الستر في بيان ضعف أحاديث التهليل عشر مرات بعد صلاة المغرب ،ط ١٤٢٢هـ ، دار التوبة، الرياض ، وذهب مؤلفها إلى تضعيف جميع الروايات المقيدة لهذا الذكر من حيث وقت قوله.

الشعبي ، عن ابن أبي ليلي ، عن أبي أيوب الأنصاري قال :" والحديث حديث ابن أبي السفر عن الشعبي، وهو الذي ضبط الإسناد " [١]، وهذا تخريج الحديث بهذا الطريق ، وبيان هل ورد فيها جملة :" يحيى ويميت " والتي هي مدار البحث عليها.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٦٤٠٤) مختصراً :" مَنْ قَالَ عَشْرًا، كَانَ كَمنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ" ، ومسلم في صحيحه رقم (٢٩٦٣) ، واللفظ له ، وأحمد في المسند رقم (٢٢٩٥٥) ، والطبراني في المعجم الكبير رقم (٣٩١٨) ، والبيهقي في الأسماء والصفات رقم (١٨٧) ، من طريق عبد الله بن أبي السفر الهمداني.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى رقم (٩٥٩٩) ، وابن المبارك في الزهد رقم (١١٠٦) ومحمد بن فضيل الضبي في الدعاء رقم (١٦٣)، والطبراني في المعجم الكبير رقم (٣٩١٩) ، والخطيب في الكفاية رقم (٦٤٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي .

كلاهما : عبد الله بن أبي السفر الهمداني ، إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن ابن أبي ليلي ، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ به.

وقع اختلاف في رواية الحديث من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الشعبي ، ووقع الاختلاف عمن دونه في رواية سفيان الثوري عن محمد بن أبي ليلى على وجهين:

---

(١) العلل ١٠٥/٦.

الوجه الأول : يروى عنه بدون جملة :" يحيى ويميت).

رواه الطبراني في المعجم الكبير رقم (٣٩١٣) من طريق محمد بن كثير العبدي ، عن سفيان الثوري عن محمد بن عبد الرحمن، عن الشعبي ، عن ابن أبي ليلي ، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ به.

الوجه الثاني : يروى عنه بزيادة جملة :" يحيى ويميت ".

رواه الترمذي في سننه رقم (٣٥٦٣) من طريق زيد بن الحباب ، عن سفيان الثوري ، محمد بن عبد الرحمن، عن الشعبي ، عن ابن أبي ليلي ، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ به.

تراجم الرواة :

أولاً : ترجمة مدار الحديث:

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، [ع].

قال شعبة ، وسفيان بن عيينه ، ويحيى بن معين : " سفيان أمير المؤمنين في الحديث ".

وقال الخطيب : " كان إماماً من أئمة المسلمين ، وعلماً من أعلام الدين، مجمعاً على أمانته بحيث يستغنى عن تزكيته مع الإتقان والمعرفة والضبط والورع والزهد " ، قال ابن حجر : " ثقة ، فقيه ، عابد ، إمام ، حجة "، مات سنة ثلاث وستين ومائة(١).

ثانياً : ترجمة راوي الوجه الأول:

محمد بن كثير العبدي ، أبو عبد الله البصري ، [ع].

---

(١) ينظر : تاريخ بغداد ١٦٥/٩ ، تهذيب الكمال ١٥٤/١١ ت ٢٤٧ ، تقريب التهذيب ص ٢٤٤ ت ٢٤٤٥ .

قال يحيى بن معين :" لم يكن ثقة " ، وقال :" لم يكن يستأهل أن يكتب عنه " ، ووثقه الإمام أحمد ، وقال أبو حاتم :" صدوق " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال :" كان تقياً فاضلاً" ، وقال ابن حجر :" ثقة ، لم يصب من ضعفه" ، وهو ثقة ، فقد وثقه أحمد وابن حبان ، وأخرج له البخاري ثلاثة أحاديث توبع عليها، ولعل هذا من تشدد ابن معين ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين [1].

ثالثاً: ترجمة راوي الوجه الثاني:

زيد بن الحباب بن الريان رومان التميمي، أبو الحسين العكلي الكوفي [م ٤].

قال علي بن المديني ، و يحيى بن معين ، وعثمان بن أبي شيبة ، والعجلي :" ثقة " ، وطعن بعض أهل العلم فيه بكثرة الخطأ في مروياته وخاصة في حديثه عن الثوري ، قال الإمام أحمد :" كان رجلاً صالحاً ما نفذ في الحديث إلا بالصلاح ، كان كثير الخطأ" ، وقال يحيى بن معين:" كان يقلب حديث الثوري ولم يكن به بأس " ، وقال الذهبي :" لم يكن به بأس قد يهم " ، وقال ابن حجر :" صدوق يخطئ في حديث الثوري "، مات سنة ثلاث ومائتين[2].

---

(١) (٢) ينظر : الجرح والتعديل٨/٧٠ ت ٣١١ ، الثقات لابن حبان ٩/٧٧ ، التعديل والتجريح لأبي الوليد الباجي ٢/٦٩٢ ت ٤٩٢ ، تهذيب الكمال ٢٦/٣٣٤ ت ٥٥٧١ ، تقريب التهذيب ص ٨٩١ ت ٦٢٩٢، هدي الساري ص ٤٤٢.

(٢) ينظر : سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ٣١٩ س ٤٣٢ ، العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد ٢/٩٦ ، الجرح والتعديل ٣/٥٦١ ت ٢٥٣٨ ، تهذيب الكمال ١٠/٤٠ ت ٢٠٩٥، الكاشف ١/٤١٥ ت ١٧٢٩ ، تقريب التهذيب ص ٣٥١ ت ٢١٣٦.

دراسة الاختلاف :

بعد النظر في حال المدار وحال الرواة المختلفين عنه يكون الراجح من الوجهين المرويين عن المدار هو الوجه الأول، وقرائن ترجيحه ما يلي :

- أنه من رواية الأرجح صفة فراوي الوجه الأول : ثقة ، والمخالف له : صدوق ، يخطئ في حديث الثوري، ولعل هذا منها.
- أنه موافق لرواية الحديث عمن فوق المدار.
- أن الحديث من طريق الشعبي مخرج في الصحيحين بدون هذه الجملة.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد.

ففي خاتمة البحث في هذا الموضوع ظهرت لي عدة فوائد ونتائج منها:

- عناية المحدثين بألفاظ الحديث وتشددهم في المحافظة على ألفاظه عند رواياته.
- أن الأذكار النبوية توقيفية من حيث ألفاظها ، وأعدادها ، والأحوال التي تقال فيها.
- أنه لا يوجد في أحاديث التهليل الواردة في الصحيحين أي حديث يحتوي على جملة :" يحيي ويميت ".
- أن الروايات التي وردت فيها هذه الجملة في روايات الحديث خارج الصحيحين – لا تثبت عند تطبيق المنهج العلمي في دراسة الاختلاف بين روايات الحديث الشريف.
- أن هذه الزيادة ليست من باب زيادة الثقة ، أو مما قد يتسامح في روايته بالمعنى.
- وجوب العناية بأحاديث الصحيحين ، ومن ذلك عدم زيادة لفظة أو جملة وردت في الروايات الأخرى للحديث خارجهما.

وفي الختام اقترح إنشاء هيئة علمية تعتني بمراجعة ، وتحكيم المطبوعات التي يستشهد فيها أصحابها بالأحاديث الشريفة ، فالرغبة في الخير للناس لا تكفي وحدها ، فلابد أن تكون خدمة السنة مبنية على منهج علمي سليم.

والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات.

المراجع

- الآداب ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت (٤٥٨ هـ) ، تحقيق : أبي عبد الله السعيد المندوه ، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت.

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: تأليف علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط. الطبعة الأولى (١٤٠٨- ١٤١٢هـ). مؤسسة الرسالة – بيروت.

- أخبار مكة ، لأبي عبد الله : محمد بن إسحاق الفاكهي ، ت (٢٧٥هـ) ، تحقيق : د. عبد الملك بن دهيش ، الطبعة الثانية (١٤١٤هـ) ، دار خضر، بيروت.

- الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل البخاري،ت (٢٥٦هـ) ،خرج أحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ). دار البشائر الإسلامية – بيروت.

- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: لأبي نصر علي بن هبة الله ، الأمير ابن ماكولا، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، دار المعارف العثمانية – الهند.

- الأنساب: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، ت (٥٦٢هـ) ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) ، دار الجنان، بيروت.

- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، تحقيق:د.صغير أحمد بن محمد حنيف. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ)، دار طيبة ، الرياض.

- التاريخ: ليحيى بن معين، (برواية الدوري). تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ). جامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة -مكة المكرمة.

- تاريخ بغداد: لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت (٤٦٣هـ) تحقيق :مصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت.

- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم. تحقيق: الدكتور أحمد بن محمد نور سيف. الطبعة الأولى. دار المأمون للتراث - دمشق.

- التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل البخاري. الطبعة الأولى (١٩٩٤م-١٩٨٧م). مطبعة دار المعارف العثمانية - الهند. تصوير دار الكتب العلمية -بيروت.

- تدريب الراوي في شرح تقريب النووي لجلال الدين لسيوطي ت (٩١١هـ) تحقيق : نظر الفريابي الطبعة الثالثة (١٤١٩هـ)، مكتبة الكوثر ، الرياض.

- تذكرة الحفاظ ،: لمحمد بن أحمد عثمان الذهبي.، ت (٧٤٨هـ) ، تصوير دار إحياء التراث العربي.

- الترغيب في الدعاء والحث عيه ، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ت (٦٠٦هـ) ، تحقيق : محمد حسن ، الطبعة الأولى (١٤١١هـ) ، مطابع ابن تيمية، القاهرة.

- التوحيد ، لأبي بكر : محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ت (٣١١هـ) ، تحقيق : د.عبد العزيز الشهوان ، الطبعة السادسة (١٤١٨هـ) ، مكتبة الرشد ، الرياض.

- توضيح المشتبه: لمحمد بن عبد الله بن ناصر الدين الدمشقي ت (٨٤٢هـ) . تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. الطبعة الثانية (١٤١٤هـ). مؤسسة الرسالة ، بيروت.

- التعديل والتجريح لمن أخرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ، لأبي الوليد : سليمان بن خلف الباجي ت (٤٧٤هـ) ، تحقيق : أحمد البزار ، مطبوعات (١٤١١هـ)، وزارة الشؤون الإسلامية المغربية .

- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : د.أحمد سر مباركي ، الطبعة الثانية (١٤١٤هـ) .

- تعظيم قدر الصلاة: لمحمد بن نصر المروزي: تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). مكتبة الدار، المدينة المنورة.

- تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق: صغير الباكستاني. ط دار العاصمة ـ الرياض. الأولى (١٤١٦هـ).

- التهجد وقيام الليل ، لأبي بكر بن أبي الدنيا ت (٢٨١هـ) ، تحقيق : مصلح بن جزاء الحارثي ، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ) ، مكتبة الرشد ، الرياض.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي. تحقيق: بشار عواد معروف. الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ ـ ١٤١٣هـ). مؤسسة الرسالة –بيروت

- الثقات: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ت (٣٥٤هـ) ، تحت مراقبة: د.محمد عبد المعيد خان. الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ ـ ١٤٠٣). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند.

- الجامع الكبير : لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ت (٢٧٩هـ) تحقيق: د.بشار عواد معروف ، الطبعة الأولى (١٩٩٦م) دار الغرب الإسلامي ، بيروت.

- الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ابن أبي حاتم) ت (٣٢٧هـ) ، الطبعة الأولى (١٣٧١هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند. تصوير دار إحياء التراث العربي –بيروت.

- الجزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر ، لأبي الشيخ : عبد الله بن جعفر بن حيان الأصبهاني ت (٣٦٩هـ) تحقيق : بدر بن عبد الله البدر ، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ) ، مكتبة الرشد ، الرياض.

- الدعاء ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت (٣٦٠هـ) ، تحقيق : د. محمد بن حسن البخاري ، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ) ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت.

- الدعاء ، لأبي عبد الرحمن : محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ت (١٩٥هـ) ، تحقيق : د. عبد العزيز بن سليمان البعيمي ، الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ) ، مكتبة الرشد ، الرياض.
- الدعوات الكبير ، لأبي بكر : أحمد بن الحسين البيهقي ت (٤٥٨ هـ) ، تحقيق : بدر بن عبد الله البدر ، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) مركز المخطوطات والتراث ، الكويت.
- دلائل النبوة ،لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت (٤٥٨هـ) ، تحقيق : د. المعطي قلعجي ، الطبعة الأولى ، (١٤٠٨هـ) ، دار الريان ، القاهرة.
- من تكلم فيه وهو موثق ، لأبي عبد الله : محمد بن أحمد الذهبي ت (٧٤٨هـ) ، تحقيق : محمد شكري الميادييني ، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ)، مكتبة المنار ، الزرقاء.
- الزهد ، لعبد الله بن المبارك ت (١٨١هـ) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- السنن ، لأبي داود سليمان بن الأشعث. السجستاني (٢٧٥هـ) تحقيق : كمال يوسف الحوت ، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت .
- السنن ، لأبي عبد الرحمن : أحمد بن شعيب النسائي ت (٣٠٣هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث الإسلامي ، الطبعة الثانية (١٤١٢هـ) ، دار المعرفة ، بيروت.
- السنن: لعلي بن عمر الدارقطني: طبعة فيصل آباد ، باكستان.

- السنن: لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ت (٢٥٥هـ) ، تحقيق: حسين سليم أسد ، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ) دار المغني ، الرياض.

- السنن: لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ابن ماجة. ت (٢٧٥هـ) ، تحقيق : خليل مأمون شيخا ، الطبعة الثانية (١٤١٨هـ (دار المعرفة ، بيروت.

- السنن الكبرى ، لأحمد بن شعيب بن علي النسائي ت (٣٠٣هـ) . تحقيق: دكتور عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار الكتب العلمية بيروت.

- السنن الكبرى ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الطبعة الأولى (١٣٤٤هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند.

- سؤالات ابن الجنيد ليحى بن معين (٢٤٣هـ) ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة.

- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) ، تحقيق: د.زياد محمد منصور. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة.

- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي: للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل. تحقيق:د. موفق بن عبدالله بن عبد القادر. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). مكتبة المعارف – الرياض.

- سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت (٧٤٨هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ) . مؤسسة الرسالة – بيروت.

- شرح السنة ، لأبي القاسم : الحسين بن مسعود البغوي ، ت (٥١٦هـ) تحقيق : شعيب الرناؤوط ،الطبعة الثاني (١٤٠٣هـ)، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
- شرح صحيح مسلم ، ليحيى بن شرف النووي ت (٦٧٦هـ)، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت.
- شرح علل الترمذي: لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي(٧٩٥ هـ)تحقيق: د. نور الدين عتر ، الطبعة الأولى (١٣٩٨هـ) ، دار الملاح .
- شعب الإيمان ، لأبي بكر :أحمد بن الحسين البيهقي ت (٤٥٨هـ) ، تحقيق : أبي هاجر السعيد بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- صحيح ابن خزيمة (محمد بن إسحاق بن خزيمة ت (هـ). تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي. الطبعة الأولى. المكتب الإسلامي - بيروت.
- صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، الطبعة الأولى ، (١٤١٤هـ) ، المكتبة السلفية ، القاهرة.
- صحيح مسلم : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
- الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع الزهري ت (٢٣٠هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: لأبي الشيخ : محمد عبدالله بن حيان الأصبهاني ت (٣٩٦ هـ) ، تحقيق : عبد. الغفور عبد الحق البلوشي، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- العلل: للدارقطني علي بن عمر ت (٣٨٥هـ) ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) ، دار طيبة – المدينة المنورة.

- العلل ومعرفة الرجال: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، رواية ابنه عبد الله ابن أحمد عنه. تحقيق: وصي الله عباس. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) المكتب الإسلامي، بيروت.

- عمل اليوم والليلة ، لأبي بكر أحمد بن محمد الدينوري ت (٣٦٤ هـ) ، تحقيق : بشير محمد عيون ، الطبعة الثانية (١٤١٠هـ) دار البيان ، دمشق.

- غريب الحديث ، لإبراهيم بن إسحاق الحربي ت (٢٨٥هـ) ، تحقيق : د. سليمان العايد ، الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ) ، مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود ، لأبي إسحاق الحويني الأثري ، الطبعة الأولى ، (١٤٠٨هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت.

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ) ، تحقيق: محب الدين الخطيب،(١٣٨٠هـ) الطبعة السلفية، القاهرة.

- فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت(٩١١هـ) ، تحقيق : صلاح عويضه ،ط ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

- القضاء والقدر : لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت٣٠١هـ). تحقيق: عبد الوكيل الندوي. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ) الدار السلفية ـ الهند.

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت(٧٤٨هـ)،تحقيق : محمد عوامة ، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ) دار القبلة للثقافة ، جدة

- الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد عبداالله بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ) تحقيق: د.سهيل زكار. الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ)، دار الفكر، بيروت.

- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) . تحقيق : إبراهيم الدمياطي ، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ) دار الهدى ، ميت غمر ، مصر.

- مختصر قيام الليل ، لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي ت (٢٩٤هـ)، اختصره أحمد بن علي المقريزي ت (٨٤٥هـ) ، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) ، الناشر حديث أكاديمي ، فيصل آباد.

- مسند ابن أبي شيبة : عبد الله بن محمد ت (٢٣٥هـ) ، تحقيق : عياد العزازي ، وأحمد المزيدي ، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ) ، دار الوطن ، الرياض.

- مسند أبي عوانة : يعقوب بن إسحاق الإسفراييني ت (٣١٦هـ) ، ط دار الكتبي ، القاهرة.

- مسند الإمام محمد بن إدريس الشافعي ت (٢٠٤هـ) ، تحقيق : أيوب أبى خشريف ، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ) ، دار الثقافة العربية ، بيروت.
- مسند الشاميين ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت(٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ) مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- المسند: لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي ت (٢٠٤هـ) تحقيق : د. محمد بن عبد المحسن التركي ، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ) دار هجر ، القاهرة.
- المسند: لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي(٣٠٧هـ) ، تحقيق: حسين سليم أسد. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ) دار المأمون للتراث ، دمشق.
- المسند للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ت (٢٤١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ) مؤسسة الرسالة.
- مسند البزار : أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي ، ت (٢٧٨هـ) ، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة.
- المسند: لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ت (٢١٩هـ) ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى. المكتبة السلفية ، المدينة المنورة.
- المسند المستخرج على صحيح مسلم ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت (٣٤٠هـ) ، تحقيق : محمد حسن الشافعي ، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ) دار الكتب العلمية.

- مشيخة إبراهيم بن طهمان. تحقيق: د.محمد طاهر مالك. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ) مجمع اللغة العربية ، دمشق.

- المصنف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر: عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة العبسي ت (٢٣٥ هـ) ، تحقيق : محمد عبدالسلام شاهين ، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت.

- المصنف: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني ت (٢٢٠هـ) ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ) المكتب الإسلامي،بيروت.

- المعجم الكبير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ت (٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ، الطبعة الثانية (هـ) دار إحياء التراث العربي .

- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: لأبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي (بترتيب الهيثمي والسبكي). تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) مكتبة الدار ـ بالمدينة المنورة.

- المغني في ضبط أسماء الرجال ، ومعرفة كنى الرواة ، وألقابهم ، وأنسابهم، لمحمد طاهر الفتني ت(٩٨٦ هـ) طبعة (١٤٠٢هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت.

- مكارم الأخلاق ، لأبي بكر : محمد بن جعفر الخرائطي ، ت (٣٢٧هـ) ، تحقيق : د. سعاد الخندقاوي ، الطبعة الأولى (١٤١١هـ) ، مطبعة المدني، القاهرة.

- المنتخب من مسند عبد بن حميد ت (٢٩٤ هـ) ، تحقيق : صبحي السامرائي ، ومحمود الصعيدي ، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) ، مكتبة السنة، القاهرة.

- موطأ الإمام مالك بن أنس ، برواية يحيى بن يحيى الليثي ت (٢٣٤هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة.

- موطأ الإمام مالك بن أنس ، برواية محمد بن الحسن الشيباني،تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف،الطبعة الثانية (١٩٨٤م) ، دار القلم ، بيروت.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لمحمد بن أحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). دار المعرفة ، بيروت.

- النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناحي. الطبعة الثانية (١٣٩٩هـ) دار الفكر.

- هدي الساري مقدمة فتح الباري ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر ت(٨٥٢ هـ) تصحيح وإخراج : محب الدين الخطيب المطبعة السلفية ، القاهرة.

* * *